اللّغةُ العربيّةُ للسنةِ الثالثة / معلّم صفّ / عمليّ

المحاضرة الرابعة

قال البحتريّ يصفُ إيوانَ كِسرى (بالمدائنِ) ويَتَعزَّى بِها:

١- صُنْتُ نَفسِي مِمّا يُدَنِّسُ نَفْسِي وَتَرَفَّعْتُ عنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ
٢- وَتَماسَكْتُ حِينَ زَعزَعَني الدَّهـ ـرُ التِماساً مِنْهُ لِتَعسِي وَنُكْسي
٣- حَضَرَتْ رَحْلِيَ الهُمومُ فَوَجَّهْـ ـتُ إلى أبيَضِ المَدَائِنِ عَنْسِي
٤- أَتَسَلَّى عَنِ الحُظُوظِ، وَآسَى لِمَحَلٍّ مِنْ آلِ ساسانَ دَرْسِ
٥- فَكَأنَّ الجِرمازَ مِنْ عدَمِ الأُنـ ـسِ وَإخلالِهِ بَنِيّةُ رَمْسِ
٦- لَو تَراهُ عَلِمْتَ أنَّ اللّيالي جَعَلَتْ فيهِ مَأْتَماً بَعْدَ عُرْسِ

(الجَدا: العَطاء) ، (الجِبْس: الجَبان واللّئيم)،
(النُكس: انقلابُ الرّجلِ على رأسِه، أو سقوطِهِ كلَّما نَهَضَ.)
(حَضَرَتْ: نَزَلَتْ وَ طَرَأَتْ). (العَنْس: النّاقة القويّة.)
(دَرْس: أي: مُنْدَرِسٌ، لا يكاد يظهرُ لهُ أَثَرٌ.)،
(الجِرماز: اسمُ بناءٍ عندَ أبيضِ المَدائن، زالَ أَثَرُهُ.)، (الإنس: ضدُّ الوحشة.)
(الإخلال: التّركُ والغيابُ)، (البَنيّة: الشيءُ المبنيّ)، (الرَّمس: القبر).

شرحُ الأبيات:

البيتُ الأوّلُ:

١- صُنْتُ نَفسِي مِمّا يُدَنِّسُ نَفْسِي وَتَرَفَّعْتُ عنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ

- مِمَّ حمى الشاعرُ نفسَهُ؟

لقد حمى نفسَهُ من الانزلاقِ فيما يسيءُ إليها.

- عن أيِّ شيءٍ ترفَّعَ؟

ترفّعَ عن سؤالِ اللئيمِ عطاءً أو مُساعدةً.

يصبحُ شرحُ البيتِ الأوّلِ:

(لقد حمى الشاعرُ نفسَهُ مِنَ الانزلاقِ فيما يسيءُ إليها، وترفّعَ عن سؤالِ اللئيمِ عطاءً أو مُساعدةً.)

البيتُ الثاني:

٢- وَتَماسَكْتُ حِينَ زَعزَعَني الدَّهـ ـرُ التِماساً مِنْهُ لِتَعسِي وَنُكْسي

- هل انهارَ الشاعرُ أمامَ نكباتِ الدهر، أم أنّهُ تصبّرَ على الرغمِ من محاولةِ الإطاحةِ بهِ؟

يصبحُ شرحُ البيتِ الثاني:

(إنّني جلدٌ لا أنحني لنكباتِ الدهرِ على الرغمِ ممّا أعانيهِ مِنَ الألمِ والحزنِ.)

البيتُ الثالثُ:

٣- حَضَرَتْ رَحْلِيَ الهُمومُ فَوَجَّهْـ ـتُ إلى أبيَضِ المَدَائِنِ عَنْسِي

- ماذا فعلَ الشاعرُ عندما تكاثَرَتْ عليه الهموم؟

(خرجَ على ظهرِ ناقتِه إلى مدائنِ كسرى علّهُ يخفّفُ عنه وطأةَ الحزنِ عندما يرى ماحلّ بتلكِ المدائنِ وأهلِها مِنْ دمار، وكيفَ آلَتْ حالُهم بعدَ مجدٍ وعنفوان.)

البيتُ الرابعُ:

٤- أَتَسَلَّى عَنِ الحُظُوظِ، وَآسَى لِمَحَلٍّ مِنْ آلِ ساسانَ دَرْسِ.

(إنّ خروجَهُ ليسرّي عن نفسِهِ ما لحقَ بها مِنْ مِحَنٍ، ففي عرضِ مصيبتِهِ على مصائب آلِ ساسانَ ما يخفّفُ عنهُ وطأةَ الحزنِ.)

- اذكر مَقولَةً تتضمّنُ المعنى السابقَ مِنْ موروثِنا الشعبيّ.

"مَنْ رأى مصيبةَ غيرِهِ، هانَتْ عليهِ مصيبتُه".

البيتُ الخامِسُ

٥- فَكَأنَّ الجِرمازَ مِنْ عدَمِ الأُنـ ـسِ وَإخلالِهِ بَنِيّةُ رَمْسِ

- كيفَ بدا لهُ ذلكَ البناءُ العظيم؟ وإلامَ تحوَّلَ؟

(يتلّفتُ الشاعرُ حولَهُ فيرى البناءَ العظيمَ القائمَ عندَ أبيضِ المدائنِ، وقد تحوّلَ إلى مكانٍ خالٍ كئيبٍ وكأنّهُ قبرٌ.)

البيتُ السادسُ:

٦- لَو تَراهُ عَلِمْتَ أنَّ اللّيالي جَعَلَتْ فيهِ مَأْتَماً بَعْدَ عُرْسِ

- إلامَ حوّلتْ مصائبُ الدّهرِ قصرَ الجرماز؟

(لقد بدا لَهُ ذلكَ البناءَ المُتهدِّمَ يعيشُ في مأتمٍ قاتِمٍ بعدَ أن كانَ يحيا في فرحةٍ دائمة.)

الإعراب:

البيتُ الأوّلُ:

١- صُنْتُ نَفسِي مِمّا يُدَنّسُ نَفْسِي وَتَرَفَّعْتُ عنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ

- (صُنتُ – ترفّعْتُ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ لاتصالِهِ بتاءِ الرفعِ المتحرّكة والتاء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ فاعلا.

- نفسي: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدّرةُ على ما قبل ياء المتكلّم، والياء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلّ جرٍّ بالإضافة.

- ما نوعُ المفعول بهِ في البيتِ السابق؟

المفعولُ به اسمٌ ظاهرٌ.

- ممّا: مِنْ + ما: اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرّ.

- (يدنّسُ): لا محلّ لها مِنَ الإعرابِ صلة الموصول.

البيتُ الثاني:

٢- وَتَماسَكْتُ حِينَ زَعزَعَني الدَّهـ ـرُ التِماساً مِنْهُ لِتَعسِي وَنُكْسي

- حينَ: مفعولٌ فيه ظرف مكان مبنيّ على الفتحِ الظاهر على آخره.

- زعزَعَني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظاهرِ على آخره، والنون للوقاية وياء المتكلِّم ضميرٌ متّصلٌ مبنيّ في محلّ نصبٍ مفعولاً بهِ.

- ما نوعُ المفعولِ بهِ في البيتِ السابق؟

(المفعولُ به ضميرٌ متّصلٌ).

- (زعزعَني): جملة في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

- الدهرُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمّةُ الظاهرةُ على آخره.

- ما السببُ الذي مِنْ أجله زعزعَ الدهرُ الشاعرَ؟ استنتجْ إذاً إعرابَ التماساً.

- التماساً: مفعولٌ لأجله منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخره.

البيتُ الثالثُ:

٣- حَضَرَتْ رَحْلِيَ الهُمومُ فَوَجَّهْـ ـتُ إلى أبيَضِ المَدَائِنِ عَنْسِي.

- حَضَرَتْ: فعلٌ ماضٍ مبنيّ على الفتحِ الظاهرِ على آخره. وتاء التأنيثِ الساكنة لا محلّ لها مِنَ الإعرابِ.

- فوجّهتُ: الفاء استئنافيّة. وجّهتُ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ لاتصاله بتاءِ الرفعِ المتحرّكة، والتاء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلّ رفعٍ فاعلاً.

- عنسي: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ المقدّرةُ على ما قبل ياء المتكلّم، وياء المتكلّم ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

- (حضرَتْ رحليَ الهمومُ): جملة ابتدائيّة لا محلّ لها منَ الإعرابِ.

- (فوجّهتُ): لا محلّ لها مِنَ الإعرابِ لأنّها معطوفة على جملةٍ لا محلّ لها منَ

الإعرابِ.

البيتُ الرابعُ:

٤- أَتَسَلَّى عَنِ الحُظُوظِ، وَآسَى لِمَحَلٍّ مِنْ آلِ ساسانَ دَرْسِ.

- أتسلّى – آسى : فعل مضارع مرفوع وعلامةُ رفعهِ الضمّةُ المُقدّرةُ على الألفِ للتعذُّرِ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرهُ أنا.

(أتسلّى): جملة فعليّة في محلّ نصب حال. (لاحظ الضمير المستتر في أتسلى يعودُ إلى التاءِ المتحرّكة في وَجّهتُ، والجمل بعد المعارف أحوال).

(آسى): جملة في محلّ نصبٍ لأنّها معطوفة على جملةٍ محلّها النصب.

- ساسانَ: مضاف إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّهُ ممنوعٌ مِنَ الصرف. (اسم علم أعجميّ).

- درسٍ: صفة محلٍّ مجرورة مثله وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخره.

البيتُ الخامِسُ

٥- فَكَأَنَّ الجِرمازَ مِنْ عدَمِ الأُنـ ـسِ وَإخلالِهِ بَنِيّةُ رَمْسِ

- فكأنّ: الفاء استئنافيّة. كأنّ: حرفٌ مشبّهٌ بالفعلِ.

- الجرمازَ: اسم كأنّ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- بنيّةُ: خبر كأنّ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره وهو مُضافٌ.

- رمسٍ: مُضافٌ إليه مجرور وعلامةُ جرّه الكسرة الظاهرة على آخرهِ.

البيتُ السادسُ:

٦- لَو تَراهُ عَلِمْتَ أنَّ اللّيالي جَعَلَتْ فيهِ مَأْتَماً بَعْدَ عُرْسِ

- لو: حرف شرطٍ غير جازم.

- تراه: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمّة المقدّرة على الألفِ للتعذُّرِ، والهاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعولاً به. والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره أنت.

- أنّ: حرفٌ مشبّهٌ بالفعلِ.

- اللّياليَ: اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- (جعلَتْ): جملة فعليّة في محلّ رفع خبر أنّ.

وأنّ واسمها وخبرها سدّتْ مسدّ مفعوليّ الفعل عَلِمَ. (راجع أفعالَ الظنّ، واليقين والتحويل. وهي أفعالٌ تتعدّى إلى مفعولينِ أصلهما مبتدأ وخبر.).

وجملة (علمتَ): لا محلّ لها من الإعرابِ لأنها جوابٌ للشرطِ غيرِ الجازم.

- مأتماً: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرهِ.

- بعدَ: مفعولٌ فيه ظرف زمانٍ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ على آخره.

- استخرجْ من البيتِ السابق مفعولاً به وبيّن نوعَهُ.

المفعولُ بهِ	نوعه
الهاء في تراهُ	ضميرٌ متّصلٌ
أنّ الليالي جعلتْ	مصدرٌ مؤوّلٌ سدّ مسدَّ مفعوليّ عَلِمتَ
مأتماً	اسمٌ ظاهرٌ

الإملاء:

- علّلْ كتابةَ التاء على صورتِها في الكلماتِ الآتيةِ:

(صُنْتُ – تماسكْتُ - تَرَفَّعْتُ): التاء مبسوطةٌ لأنّها تاء الرفع المُتحرّكة.

(حَضَرَتْ – جَعَلَتْ): التاء مبسوطة لأنّها تاء التأنيث الساكنة.

(بُنيّة): التاء مربوطة لأنّه اسم مفرد مؤنّث.

٢- علِّلْ كتابةَ الألفِ على صورتها في الكلمةِ الآتيةِ:

(أتَسَلَّى): الألفُ مقصورةٌ لأنّهُ فعلٌ فوق الثلاثيٌّ ولم تُسبَقْ ألفُهُ بياء.

٣- علّلْ كتابةَ الهمزة على صورتِها في الكلماتِ الآتية:

(مَأتَماً): همزةٌ متوسّطة كُتِبَتْ على الألف لأنّها ساكنةٌ، والحرفُ قبلَها مفتوح، والفتحة أقوى ويناسبُها الألف.

(أَتسلّى): الهمزةُ الأوليّة همزة قطعٍ لأنّها همزةُ المضارعة.

(التِماساً): الهمزةُ الأوليّةُ همزةُ وصلٍ لأنّه مصدرٌ للفعلِ الخماسيّ.

(الهموم – الأنس): الهمزةُ الأوليّةُ همزةُ وصلٍ، لأنّها همزةُ ال التعريف.

(إخلاله): الهمزةُ الأوليّةُ همزةُ قطعٍ لأنّهُ مصدرٌ للفعل الرباعيّ / أخلَّ /.

(إنَّ): الهمزةُ الأوليّةُ همزةُ قطعٍ لأنَّ الأدواتِ والحروفَ تكونُ همزتها الأوليّةُ همزةَ قطعٍ.

الصّرف:

١- املأ الجدولَ الآتي بالمطلوب:

الكلمة	ميزانها الصّرفيّ	العلّةُ الصّرفيّة	السبب
صُنْتُ	فُلْتُ	إعلالٌ بالحذف	منعاً لالتقاءِ ساكنينِ

٢- صنّفِ الأفعالَ الآتيةَ إلى مُجرَّدة ومزيدة:

زعزعني – صُنْتُ – تَماسكْتُ – وَجَّهْتُ

الفعلُ المجرّد	نوعُه	الفعل المزيد	أحرف الزيادة
زَعْزَعَني (زعزعَ)	رباعي مُجرّد	تماسكْتُ (ثلاثي مزيد بحرفين)	الألف والتاء
صُنْتُ	ثلاثي مُجرَّد (صوَنَ)	وَجَّهْتُ: ثلاثي مزيد بحرفٍ واحدٍ	التضعيف

٣- صنِّفِ الأسماءَ الآتيةَ إلى جامدةٍ ومُشتَقّةٍ:

(رَمس – الأُنس – إخلال – أبيض - مأتَم - جِبْس).

الاسم الجامد	نوعُه	الاسم المُشتَقّ	نوعه	وزنُه
رَمس	جامد ذات	أبيض	صفة مشبّهة باسم الفاعل	أفعَل - فَعلاء
الأُنس	جامد معنى (مصدر)	مَأتَم	اسم مكان	مَفْعَل
إخلال	جامد معنى (مصدر)	جِبْس	صفة مُشبّهة باسمِ الفاعل	فِعْل

٤- صنّفِ الأفعالَ الآتيةَ إلى أفعالٍ لازمةٍ ومُتعدّيةٍ:
(تماسكتُ – يدنّسُ – أتسلّى – وَجّهْتُ – تراهُ – ترفَّعْتُ - عَلِمتَ)

الفعل اللازم	الفعلُ المُتَعدّي	مفعوله	نوعُ المفعول
تَماسَكْتُ	يُدنّسُ	نفسي	اسمٌ ظاهِرٌ
أتسلّى	وَجّهْتُ	عَنسي	اسمٌ ظاهرٌ
ترفَّعْتُ	تراهُ	الهاء	ضميرٌ مُتّصِلٌ
	عَلِمْتَ	أنّ الليالي جعلت فيهِ مأتما بعدَ عرسِ	المصدر المؤوّل من أنّ واسمها وخبرها

المستوى الفنيّ:
١- استخرجْ مِنَ البيتِ الأوّلِ عنصراً مِنْ عناصرِ الموسيقا الداخليّةِ، ومثّلْ له.
تكرارُ الحروف.
المثال: (س – ن – ت – د – ج – ف).
تكرارُ الكلمات: (نفسي – نفسي).
٢- هات مِنَ الأخير محسّناً بديعيّاً، واذكرْ نوعَه.
طباقُ إيجاب: (مَأتَم – عُرس).
٣- في قولِ الشاعرِ: (زعزَعني الدهرُ) صورةٌ فنيّةٌ.
حلّلِ الصورةَ الفنيّةَ، مبيّناً نوعَها، ووظيفتَها الفنيّةَ.
الصورة البيانيّة: استعارة مكنيّة.
المشبّه: (الدهر). المشبّه بهِ: (الإنسان) محذوف، وأبقى شيئاً من صفاتِهِ (زعزَعَ).
- اشرحْ الصورةَ الفنيّةَ في البيتِ الخامسِ، ثمّ سمّ نوعَها، ووضيفتَها الفنيّة.
فكأنّ الجرمازَ مِنْ عدمِ الأنـ ـسِ وإخلالِهِ بنيّةُ رمسِ.
المشبّه: .....
المشبّه به: .....
أداة التشبيه: .....
وجهُ الشبه: .....
نوعُ الصورة: .....
وظيفتها الفنيّة: .....
وظيفةُ الصّورةِ: شرحُ وتوضيحُ أثر المصائب في نفسِ الشاعر ما أثارَ شعورَ الحزن.

٤- كيفَ تبحثُ عن معنى كلمةِ (صُنْتُ) في مُعجمٍ يأخذُ بأوائلِ الكلماتِ؟

أصلُ الجذرِ الثلاثيّ: صَانَ = صَوَنَ.

نجدها في بابِ الحرفِ الأوّل (الصاد) مع مراعاةِ التسلسلِ الهجائيّ للحرفينِ الثاني (الواو)، فالثالثِ (النون).

انتهت المحاضرة